

ليزر تفتيت الحصوات والمناظير المرنة الرقمية أحدث ما توصل إليه العلم لعلاج حصوات الجهاز البولي

حدثت في الفترة الاخيرة طفرة أدت الى تطور كبير في علاج حصوات الجهاز البولي هذا التطور تمثل في شقين :

1- ليزر تفتيت الحصوات

2- المناظير المرنة الرقمية (الديقيتال)

وكانت مشاكل المناظير التقليدية وطرق تفتيت الحصوات التقليدية وراء هذه الثورة التكنولوجية الحديثة حيث إن المناظير التقليدية رغم كفاءتها العالية إلا بسبب طبيعتها الغير مرنة فهي لا تستطيع الوصول إلى كل مكان في الجهاز البولي بأمان مما يسبب تبقى أجزاء من الحصوات تكون السبب في إرتجاع تكوين الحصوات في المستقبل . أما طرق التفتيت التقليدية فقد تؤدي إلى مضاعفات كثيرة كهروب الحصوات في أماكن يصعب الوصول إليها أو تجريح الحالب .

ليزر تفتيت الحصوات هو اءمن طرق تفتيت الحصوات الحديثة وأكثرها نجاحا ويتم إستخدامه عن طريق المناظير التقليدية أو المناظير المرنة الحديثة حيث يقوم الليزر بتحويل الحصوات إلى رمل ناعم جدا وهذا له مميزات عدة . أولها إن تحويل الحصوات الى رمل ناعم يمنع إصابة الحالب اثناء خروج أجزاء كبيرة من الحصوات كما يحدث في اجهزة التفتيت التقليدية . هذا بالاضافة الى كون هذا الليزر الحديث أمن جدا على جدار الحالب والكلى وبذلك يتم تفتيت الحصوات بفاعلية كبيرة جدا وبأمان تام . وميزة أخرى لهذا الليزر هو إنه لايسبب في هروب أجزاء من الحصوات إلى أماكن يصعب الوصول إليها كما يحدث مع أجهزة التفتيت الأخرى . ويمكن إستخدام هذا الليزر في تفتيت حصوات الكلى والحالب والمثانة ومجرى البول بجميع أنواعها وأحجامها كما يمكنه علاج أى ضيق مصاحب لهذه الحصوات أو بدونها .

ومن مميزات هذا النوع الحديث من الليزر في علاج ضيق الحالب ومجرى البول إرتفاع نسبة نجاح هذه التقنية بالمقارنة بالمناظير التقليدية كما إنها لاتكون مصاحبة

بأى نزيف دموى وهذا مهم جدا فى أمراض سيولة الدم أو هؤلاء الذين يتناولون أدوية مسيلة للدم كمرضى القلب والشرابين أو حتى الذين يتناولون الاسبرين بانتظام . كل هذه المميزات جعلت عملية التفتيت واستخراج حصوات الجهاز البولية وضيق مجرى البول والحالب وحوض الكلى عمليات بسيطة جدا ذات نجاح عال جدا ونسبة رجوع أقل تؤدى الى رجوع المريض الى منزله فى نفس اليوم او اليوم التالى .

منظار الحالب المرن يعتبر طفرة كبيرة فى علاج أمراض الحالب والكلى بالمقارنة بالمناظير التقليدية فمرونة هذه المناظير تجعلها أكثر امانا وتمكنها من الوصول الى أى مكان فى الجهاز البولى .

ودقة هذه المناظير تمكنها من الوصول الى اكثر الاماكن صعوبة . فالمقارنة بالمناظير التقليدية تستطيع المناظير المرنة الوصول الى أعلى الحالب بسهولة والى حوض الكلى وجميع كؤوس الكلى فى حين ان مناظير الحالب التقليدية لا يمكنها الوصول الا الى اسفل الحالب فقط . وتتميز المناظير الرقمية (الديجيتال) بإمكانيات مزهلة حيث ان صورتها عالية الوضوح والدقة بالمقارنة بالمناظير التقليدية والمرنة غير الرقمية

ووضوح الصورة يؤثر مباشرة على نتائج العمليات ونسبة نجاحها كما ان المناظير الديجيتال يمكنها تكبير الصورة وتخزينها .

والمناظير المرنة يمكنها علاج ما يلى :

- 1- حصوات الحالب والكلى اياً كان مكانها وذلك باستخدام ليزر الحصوات
 - 2- ضيق الحالب وحوض الكلى وذلك باستخدام الليزر
 - 3- أورام الحالب وحوض الكلى باستخدام الليزر
- وهذه التقنية ادت الى تحويل العمليات الكبيرة الى عمليات بسيطة بنجاح باهر كما انها يمكن استخدامها فى مرضى القلب والكلى والكبد وسيولة الدم والذين ياخذون أدوية مسيلة للدم بامان تام حيث انها لاتسبب اى فقدان للدم او نزيف بالمقارنة بالمناظير التقليدية

مناظير الكلى المرنة الديقيتال

تعتبر أحدث ما توصل اليه العلم فى علاج أمراض الكلى فمناظير الكلى المرنة يمكنها الوصول الى جميع اجزاء الكلى وكؤوسها المتشعبة والتي لا يمكن الوصول اليها بالمناظير العادية وذلك للتشعب الشديد والمعقد لها وكون هذه المناظير الحديثة ديجيتال او رقمية يعطيها افضلية كبيرة فى وضوح الصورة وتكبير اى جزء او مرض وتصويره والاحتفاظ بالصور وهو مهم جدا فى متابعة الامراض الخبيثة والخصائص السابقة لها اهمية كبيرة فى امان وسهولة العمليات التي يتم عملها بهذه المناظير المرنة فمثلا الحصوات المتشعبة والتي تملأ جميع الفراغات فى الكؤوس بالكلى لا يمكن علاجها بالمنظار التقليدى الا بطريقة معقدة جدا قد تؤدى الا مضاعفات كبيرة مثل النزيف او فتحات متعددة بالكلى او ترك جزء كبير من الحصوة مما يستلزم عملية اخرى اما اورام حوض الكلى وكؤوسها فيمكن بواسطة المناظير المرنة والرقمية الوصول الى جميع كؤوس الكلى حتى لانترك اى ورم صغير يكون السبب فى رجوع او انتشار الورم فى المستقبل .

وهذه المميزات جعلت مناظير الكلى المرنة الرقمية لها القدرة على علاج
1- جميع حصوات الكلى مهما كان حجمها وتشعبها وذلك باستخدام ليزر
الحصوات

2- اورام حوض الكلى او كؤوس الكلى وذلك باستخدام الليزر

3- ضيق حوض الكلى وذلك باستخدام الليزر

وكما نرى فقط مكنتنا هذه التقنيات الحديثة المؤهلة من عمل العمليات المعقدة بسهولة ويسر تامين بدون اى نزيف وبدون مضاعفات وكذلك فى مجموعة من المرضى الذين يعانون من امراض القلب والكبد والكلى وسيولة الدم والذين كان لا يمكن علاجهم بالطرق التقليدية .